



الفصل الثالث

دور الفريق الصحي





حتى لا تتناكب الحيرة في اختيار المسؤول الطبي المناسب للاستشارة في مثل هذه الحالات والرد على جميع أسئلتك وتقليل الضغط النفسي سنسرد بالتفصيل أدوار ممثلي الصحة المفترض أن تجديهم، ويقوموا بتقديم الخدمة لك ولابنك.

الطبيب العام (طبيب المركز الصحي):

يفترض أن يكون هو أول شخص تذهين إليه، أو يكون هو أول من لاحظ أعراض الحساسية على ابنك، وبدأ معك مشوار العلاج، قد يكون غير ملمّ بكثير عن أمراض الحساسية وعلاجها، وقد يحتاج إلى رأي ذوي الاختصاص في أمراض الحساسية، فهو الشخص الذي يكون لديه المتسع من الوقت والمفترض أن تكون العلاقة بينكم (أنت وابنك وأفراد أسرتك) علاقة وطيدة وحميمة، ولكن معرفته البسيطة والمحدودة بأمراض الحساسية يجب ألا تعيق من استشارتك له؛ فهو الشخص الذي سيوفر لك كل الخدمات التي تحتاجين إليها مستقبلاً لراحتك وراحة ابنك، وإذا وجدت أنه من الصعب التواصل بينكم، فاطلبي بكل هدوء وأدب إحالتك إلى طبيب آخر قد تجدين أنت وابنك الراحة لديه، وهنا نوجز لك بعض النصائح عند زيارة الطبيب:

◀ المفترض أن تقومي بتدوين كل الأسئلة التي تتطلعين إلى أجوبة لها من قبل الطبيب عند كل زيارة، وراعي

أن تكون أسئلتك قصيرة ومحددة؛ فهي توفر لك الوقت، وتجنب عن استفسارك، أما الأسئلة المفتوحة فعادة لا تجيب عما ترغبين فيه تحديداً.

- ◀ يمكنك الاستعانة بتصوير ما يظهر على ابنك من تغيرات عن طريق الجوال وإحضارها معك عند زيارته.
- ◀ إذا احتجت إلى كثير من الوقت فحاولي حجز موعد طويل معه، واحرصي على توضيح ذلك لموظفة الاستقبال.
- ◀ لا تترددي في اللجوء إلى مدونتك عند طرح أسئلتك، وأيضاً سجلي كل ما تريدينه من أجوبة وتعليمات تخشين نسيانها.
- ◀ حاولي الالتزام بالوقت المحدد للزيارة، وإذا لم تتمكني من الحصول على طرح كل أسئلتك يمكنك أخذ موعد آخر. فالزيارة إن طالت تجعلك تشعرين بالإحراج، ويبدأ الطبيب بالملل، إضافة إلى أن هناك مريضاً آخر ينتظر عند الباب.
- ◀ تذكري دائماً أنك لست أمام اختصاصي حساسية أو تغذية، وتذكري أيضاً أنه ربما تجدين أجوبة لا تروق لك تماماً، ولكن تأكدي من أن الزيارة القادمة ستجدين الجواب الشافي.

واعلمي سيدتي، أن دور الطبيب الممارس فيما يأتي:

1. الاستماع إلى المريض بكل احترام، وهو يتوقع أن يخبره الوالدان بكل ما يستطيعون قوله.
2. محاولة تحديد ما الذي سبب مظاهر الحساسية.
3. التركيز علي توجيه المريض للحصول على استشارة من طبيب الحساسية.
4. تعليم الوالدين ومريض الحساسية كيفية الحد من التعرض لمسببات الحساسية والعلاج المناسب للجلسات المقبلة.
5. إعطاء المريض العلاج المناسب، مثل مضادات (الهستامين) أو حقن (الأدرينالين) ومركبات (السالبوتامول) المناسبة.
6. التنبيه على الوالدين أن يتأكدوا أن المرابين وموظفي الحضانات والمدارس يعلمون مثل هذه المشكلات المحتملة، وأن لديهم خطة مناسبة للتعامل معها.

المتقفون الصحيون:

المتقفون الصحيون أناس يُفترض أن يكونوا أقرب الناس إليك، ويمكنك الوصول إليهم بكل سهولة ويسر، وهم

يستطيعون أن يقدموا لك ما تحتاجين إليه ريثما تقابلين الطبيب، وهم قادرون على ما يأتي:

1. تقديم الإرشادات التي تساعدك على تفهم مرض ابنك، وماذا يجب عليك عمله.
2. إخبارك عن الخدمات الصحية المتوافرة حولك، التي تساعدك على التعايش مع المرض.
3. تقييم حالة ابنك الصحية وتوجيهك إلى الطبيب في حالة الحاجة لذلك.
4. متابعة ابنك ومساعدتك على ما تحتاجين إليه بالسير قدمًا في ظل ما يشكو منه.
5. يمكنك التواصل مع آباء وأمهات أطفال مصابين بالحساسية في نفس المنطقة.
6. الاستماع إليك، حينما تحتاجين إلى التحدث عن أي مشكلة صحية.
7. الإعداد للتدريب على الحقن التلقائي للـ(أدرينالين) في المدارس والحضانات.

اختصاصي الأطفال:

إن طبيب الأطفال المتخصص سيتمكن من الاطلاع على جميع المشكلات المتعلقة بحساسية طفلك، وفي كثير من الحالات يقوم بمتابعة توجيهك إلى اختصاصي الحساسية، ولكن يحتاج إلى أن يسمع التاريخ المرضي عن حساسية طفلك، إن الدور الأساسي لاختصاصي الأطفال هو أن يستمع باهتمام إلى الوالدين، وهم يصفون أعراض المرض لطفلكم. فأحيانًا نجد أنه من الصعب أن نحدد إذا ما كانت هذه الأعراض هي أساسًا طفح جلدي ناتج عن تفاعل حساسية أو لسبب آخر. وربما ينصح الطبيب بالإقلاع عن تناول حليب البقر على أساس التاريخ المرضي فقط. إذا كان الطفل مصابًا بأنواع معقدة أو شديدة أو مهددة للحياة كالحساسية المفرطة، فعادة ما يتم توجيهه لعيادة اختصاصي الحساسية لمزيد من النصح والاستفسار حول كيفية السيطرة على الحساسية.

اختصاصي الحساسية:

هو مختص بعلم الحساسية، وتتوافر لديه المعلومات التي تساعدك على التعايش مع مرض ابنك، وسوف يقوم بعمل الفحص واختبارات الحساسية؛ لذا حاولي أن تكون هذه الزيارة مفيدة لك بقدر الإمكان، يجب على اختصاصي الحساسية أن يعطي الوقت الكافي، وخصوصًا عند الزيارة الأولى، وحبذا لو استخدم المثقفين الصحيين في تعبئة استمارة الخاصه بتعريف المريض ومرضه ومسبباته واعراضه، بينما ينتظر المريض دوره للمقابلة، وذلك يساعده على:

1. حصر الأسئلة المتعلقة بالتاريخ المرضي والمثيرات وشدة الأعراض التي تظهر على المريض.
2. يتوافر الوقت للمريض، ويعطيه الوقت لطرح ما لديه من الأسئلة.

3. تُعطى مساحة أكبر في تكرار الأسئلة، وخصوصًا التي تبدو إجابتها في الاستبيان غير واضحة.
4. التركيز والاستفاضة في الشرح في الأشياء غير الواضح أجوبتها في الاستبيان.

اختصاصي التغذية:

إن اختصاصي التغذية لهم دور فاعل، فلا تتردد في طرح كل التساؤلات التي تدور في بالك فيما يخص الإعداد العام للطعام وتوفير البدائل للأطعمة والحصول عليها، فهم سوف يساعدونك على:

1. ابتكار وجبة لطفلك تكون آمنة ومتوازنة غذائيًا.
 2. عمل جدول للوجبات إذا كان ذلك يتطلب منك أن تسيري على جدول طعام.
- وإذا كان ينبغي على طفلك تجنب عدد من الأغذية، فإنهم بإمكانهم توفير كتيبات تؤمن له وجبات متوازنة وصحية. فمثلًا الأطفال المصابون بالحساسية لمنتجات الألبان يجب أن يهروا باختبار الكالسيوم؛ لأنه حتى إن استخدمت حليب الصويا المعزز بالكالسيوم، فإننا نحتاج إلى إضافة الكالسيوم.
3. يجب أن نتأكد أن وجبة الطفل ملائمة غذائيًا، وبها كل العناصر الغذائية.
 4. ننصح بالابتعاد عن مسببات الحساسية؛ وذلك بالكشف عن مسببات الحساسية الموجودة على المنتجات الغذائية.
 5. إعطاء النصح في تحضير الوجبات الصغيرة، بحيث تكون جيدة المذاق بقدر الإمكان (بتناول كل بدائل الألبان إذا تم تجنب اللبن أو بدائل الخبز إذا تم تجنب القمح).
 6. النصح بشأن المواد الموجودة في الأطعمة والمشروبات الموجودة في محالّ النصح بشأن المواد الموجودة في الأطعمة والمشروبات الموجودة في محالّ السوبر ماركت ومتاجر الأطعمة الصحية من خلال شركات متخصصة ومن خلال الوصفة الطبية.
 7. إعطاء النصح لاتباع الوجبات الصغيرة يوميًا بيوم وفي ظروف خاصة، مثل الإجازات.

